

رأى رئيس النظام السوري بشار الأسد اليوم الأربعاء أن انتصاره بات حتمياً في الحرب التي يخوض غمارها منذ أكثر من عامين، وإلا انتهت سوريا على حد قوله، محذراً الغرب من دعم الثوار.

وفي مقابلة مع تليفزيون الإخبارية السورية قال الأسد: "إن لم نتصر، فسوريا ستنتهي، ولا أعتقد أن هذا الخيار مقبول بالنسبة إلى أي مواطن في سوريا" وفق تعبيره.

وتأتي هذه المقابلة بمناسبة عيد استقلال سوريا عن فرنسا عام 1946 والتي مهد لها رئيس النظام السوري بمرسوم عفو عن بعض الجرائم التي سبقت صدور المرسوم، ومنها ما يتعلق بحمل السلاح. وهو العفو الذي قوبل باستخفاف من قبل الثوار والمعارضة السورية.

وشن الأسد في المقابلة ذاتها هجوماً على الأردن واتهمه بتسهيل مرور المسلحين إلى سوريا.

وقال "من غير الممكن أن نصدق أن الآلاف يدخلون مع عتادهم إلى سوريا في وقت كان الأردن قادراً على إيقاف أو إلقاء القبض على شخص واحد يحمل سلاحاً بسيطاً للمقاومة في فلسطين".

وعلى صعيد آخر قال وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف يوم الأربعاء في تحذير ضمني للقوى الدولية الداعمة للمعارضة السورية أن الجهود الرامية لعزل طرف واحد من طرفي الصراع من شأنها أن تقضي على فرص التوصل إلى حل من خلال التفاوض.

وقال لافروف إن مجموعة أصدقاء سوريا التي تجتمع في اسطنبول في بداية الأسبوع القادم كان لها حتى الآن تأثير سلبي على تنفيذ اتفاق جنيف الذي توصلت إليه القوى العالمية عام 2012 بهدف حل الأزمة السورية من خلال المحادثات بين كل الأطراف.

وتضم مجموعة أصدقاء سوريا الولايات المتحدة والقوى الأوروبية ودول الخليج العربية التي تدعم المعارضة وطالبت بتنحي الرئيس بشار الأسد.

وتقول روسيا إن الأسد ينبغي أن يشارك في أي تسوية تفاوضية. ولم يحدد اتفاق جنيف مصير الأسد بالضبط.

وقال لافروف أن التخلص من حكومة الأسد كشرط مسبق للحوار بين السوريين أمر غير واقعي.

وأضاف في مؤتمر صحفي مع وزير الخارجية التركي أحمد داود أوغلو "إذا أنشئت آلية تعزل أحد طرفي الصراع أو تهدف إلى عزل أحد طرفي الصراع فسنفقد ببساطة فرصة الحوار والبحث عن سبل للحل".

وعبر عن أمله في أن يكون اجتماع مجموعة أصدقاء سوريا في بداية الأسبوع القادم "عملياً" ويساعد في إقامة حوار بين الأطراف المختلفة.

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 18/04/2013

من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammdfara.com